

امكان الإخبار بالغيبيات

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

هل أن الكافر – أو أي شخص غير مسلم – يمكنه أن يتنبأ ، وأن يخبر بالمغيبات ؟

الجواب:

إن الإخبار عن الأمور التي تقع في المستقبل تارة يكون على سبيل الجزم والتعيين بوقوع ذلك الشيء ، وآخري على نحو الاحتمال والظن .

والثاني جائز لأنه مُجَرَّد تَوَقُّع وَتَحْمِين ، ولا مشكلة فيه .

أما الأول فيكون كذباً حراماً ، إذا كان الشخص المُخْبِر شاكاً فيما يقول ، فإنه إذا أخبر على نحو الجزم مع كونه شاكاً يُعْتَبَر كاذباً .

وأما إذا كان المُخْبِر جازماً بحدوث ما أخبر به ، وقاطعاً به ، فالظاهر أن الإخبار به على نحو الجزم والتعيين ليس كذباً ، فلا يكون حراماً .

نعم ، إذا استعان على ذلك بالأمور المُحَرَّمَة شرعاً ، كالسحر ونحوه ، كان ذلك منه حراماً غير جائز .

وأما إمكان ذلك بالنسبة إلى غير المسلمين فالظاهر أنه أمر ممكن ، ولم يدل دليل على عدم إمكانه لهم ، خصوصاً وأنهم قد يستعينون ببعض الأمور المحرمة عندنا .